وما قيل ان شعيبا عليه السلام كان ضريرا لا
اصل له ويعقوب انما حصلت له غشاوة ه
وزالت وامر السهو فيجوز في الافعال كالسلام
من ركعتين دون الاقوال وامر نسيان الاحكام
فلا يجوز عليهم قبل التبليغ ويجوز بعده لحفظه
بعد ولوجوب صنعة على المبلغ ليعمل به وليبلغه
ويجوز نسيان المنسوخ مطلقا قبل التبليغ
وبعده واعلم ان ما جاز عليهم من الاعراض
البشرية التي لا تودي الى نقص في مراتبهم العلية
فانما هو بحسب ظواهرهم فقط واما بواطنهم
فهي معمورة بالاسرار الالهية متعلقة بحق خالق
البرية فلا يحصل منهم ضجر ولا شكوى ولا تاوه
منها بل لا تزيدهم من الله تعالى الا قربا وحبا
بل هذه الحالة تكون في كثير من امتهم فكيف بهم
عليهم الصلاة والسلام ولما اوجبت المعتزلة
على الله تعالى ارسال الرسل شايعا قاعدتهم من
وجوب الصلاح عليه تعالى والاصلح في حق
عبيده ان يرسل اليهم الرسل لينبههم على ما ينجيهم
من المهالك وما يوبقهم فيها واحاله السمعية
والامامية نظرا الى انه عبث لكون العقل كافيا
عنه اشار الى الرد عليهم بقوله ارسالهم تفضل

واحسان

واحسان من الله تعالى ورحمة منه للعالمين
وليس بواجب عليه لما علمت انه الفاعل المختار
الذي لا حجر عليه ولا يسال عما يفعل والمستحيل
لان العقل اذا خلي ونفسه قد يغفل عن
اكثر الاحوال المناسبة له في معاشه فكيف
بدقايق الشرايع والسمعيات التي لا تتلقى
الا من الصادق جل موجي بضم الميم وكسر
اللام اي معطي النعمة التي من اجلها ارسال
الرسل الينا فله الحمد على ذلك وعلى كل حال
ولما كانت مباحث هذا الفن ثلاثة الهيات
ونبوات وسمعيات وقد قدم الكلام على
بيان الاولين شرع في الثالث وهو السمعيات
فقال ويلزم اي يجب على المكلف الايمان
اي التصديق بالحساب وهو لغة العد
واصطلاحا تنقيح الله تعالى عباده في
المحشر على اعمالهم فعلا او قولا او اعتقادا
تفصيلا بان يكلمهم الله تعالى بكلام قديم
ليس بحرف ولا صوت بان يزيل عنهم الحجاب
حتى يسمعوه او بصوت يخلقه الله تعالى
يدل عليه وقد يكون من الملايكة فقط وقد
يكون منه تعالى ومن الملايكة جميعا وكيفية

Copyright King Saud University